

قضية اليوم

# حزب الله قبل الانسحاب الروسي وبعده: مع عون

الانسحاب الروسي من سوريا، سترك تداعيات مباشرة على إيران وحزب الله. ما يعني لبنان هو السؤال عما تحمله اي عودة مفترضة لحزب الله من سوريا الى لبنان واي تسوية سينحاز اليها الحزب؟



حزب الله متمسك بـ«السلة الكاملة» مهما كانت تسويات سوريا (مروان طحطح)

## هيام القصيفي

لم يأت اعلان روسيا سحب جزء كبير من جيشها المنتشر في سوريا معزولاً عن مسار طويل يتعلق بترتيب الوضع السوري تزامناً مع المفاوضات الدولية حول الحل السلمي. وإذا كان التفاهم الروسي - الأميركي، منذ ان بدأت مفاوضات وزير الخارجية جون كيري وسيرغي لافروف منذ أشهر طويلة، قد أنتج هدنة عسكرية لا تزال صامدة حتى الآن، وتصفها تقارير غربية بأنها ترتيب بسبق التسوية حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد، فإن تسارع الأحداث السورية في الأيام الأخيرة، بدأ يندرج بتطورات إضافية تحملها المرحلة المقبلة، قد تلامس لبنان في شق اساسي منها. من الواضح بحسب المعطيات التي تنقلها التقارير الغربية التي تصل



## التسوية تنضت اتفاقاً على قتال واشنطن وموسكو وحلفائهما لداعش

جهات لبنانية مطلعة، فإن الخطوة الروسية غير المفاجئة، جزء من الترتيبات الميدانية التي ستؤدي تدريجاً الى تسوية حول الحرب السورية. والوصول الى تسوية نهائية او شبه نهائية، سيعني في شكل من الاشكال ان تتركز الانتظار مجدداً على حزب الله، كأحد عناصر الصراع في سوريا.



فالتفاهم الأميركي الروسي، تعامل مع جميع القوى على الأرض وكل الدول الداعمة لها، من منظور واحد: ضرورة الوصول الى حل شامل، يبدأ بوقف اطلاق النار وينتهي بمسار سلمي، وكل من يعرقل هذا المسار ستقف في وجهه الدولتان الراعيتان لهذا التفاهم. من هنا كانت لهجة واشنطن والرئيس الأميركي باراك اوباما شديدة تجاه السعودية وتركيا، ومنعهما من اي تدخل مع التنظيمات السورية التي تدعمها

## تقرير

# تذليل «عوائق» خطة النفايات: التنفيذ غداً؟

## هديك فرزور

من المتوقع ان يُباشر تنفيذ خطة النفايات غداً، بحسب ما صرّح وزير البيئة محمد المشنوق أمس، إذ قال إنه «سيتم تنفيذ الخطة خلال 48 ساعة». حتى الآن، لم يُعلن رسمياً موعد تنفيذ الخطة. مصادر رئيس الحكومة تمام سلام، تقول إن السبب هو «انتظار الانتهاء من التحضيرات اللوجستية والأمنية»، فيما تقول مصادر مطلعة لـ«الخبار» إن المناقشات لا تزال قائمة مع بلدية برج حمود وحزب الطاشناق «الذين يطالبون بالمزيد من الامتيازات والحوافز»، ملتمحة إلى أن المباشرة بتنفيذ الخطة متوقف على «التعهد بعدم اعتراض أهالي المنطقة على إعادة فتح المكب والقبول بإقامة

مطمر صحي مؤقت هناك». وعلمت «الخبار» أن سلام اجتمع أمس مع وفد من «الطاشناق»، ونقلت مصادر رئيس الحكومة أنه جرى التوافق على بعض «الحوافز» الإضافية، من ضمنها «وعد» بالحصول على مرسوم يجيز إقامة مرفأ سياحي عند الأملاك العامة البحرية التي تقع قبالة المنطقة، إضافة إلى مبلغ 50 مليون دولار. وكان سلام قد اجتمع أول من أمس مع قادة القوى العسكرية والأمنية، وطلب منهم مواكبة الخطة الشاملة للنفايات و«اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع أي محاولة للإخلال بالنظام العام»، ما يعني عملياً أن «التحضيرات»، أو ربما «العوائق» التي استلزمت الترتيب بدء تنفيذ الخطة قد انتفتت، بما أنه أنجز «الإبعان» الأمني وجرى التوافق

مع «القيمين» على برج حمود ومنطقة الجديدة. ماذا عن بقية المناطق؟ في هذا الوقت، وفيما يجري الرهان على «خجل» التحركات الشعبية وعجزها عن التصدي لمواجهة القرار الحكومي، تقوم حملة إقفال مطمر الناعمة بـ«تعبئة» أهالي البلدات المحيطة، على حدّ تعبير ناشطي الحملة «للقوف في وجه أي شاحنة متجهة نحو مدخل المطمر». من جهة أخرى، تستعدّ خلية «أزمة الشويقات» لمواجهة القرار عبر «استراتيجيات أخرى تختلف عن الاحتجاج»، وفق ما يقول العضو في الخلية المحامي عماد القاضي. يُشير الأخير إلى «أنها لن تكون المرة الأولى التي سنكسر فيها القرار الحكومي،

سبق أن كسرنا قرار الترحيل عبر الاستناد إلى اتفاقية بازل، وما سنقوم به لكسر هذا القرار هو الاستناد الى إتفاقية برشلونة». المقصود بكلام القاضي هو العمل على إحراج السلطة أمام الهيئات والمجتمعات الدولية عبر تذكيرها بالاتفاقيات البيئية التي أبرمتها، فلبنان وقع عام 1976 اتفاقية برشلونة المعنية بحماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط. اعتراض أهالي الشويقات على مطمر «الكوستابرافا» يعود إلى اعتبارهم أن مدينتهم «باتت منكوبة بيئياً»، بحسب القاضي الذي يشير إلى «أننا محاصرون بمطمر الناعمة ومركز معالجة النفايات، إضافة إلى مصب نهر الغدير»، متسائلاً: «لو كان

المطمر مخصصاً لردم العوادم وفق ما يزعمون، فلماذا لم تستخدم الحكومة مواقع الكسارات المخصصة لردم العوادم التي أشارت إليها في القرارات السابقة؟». ينطلق القاضي من هذا التساؤل ليشير إلى أن إقامة المطمر لن تكون بالشكل الصحي المزعوم، وهو ما سيؤثر بأهالي الشويقات وبرج البراجنة وأهالي طريق المطار وبروود مبنى المطار نفسه. ماذا عن التحركات الميدانية الاحتجاجية؟ يجيب بأن «الناس يتحركون عندما تجري ترجمة الخطة على الأرض، حتى الآن هي مجرد قرار، وعملاً يقتضي الاعتراض على القرارات عندما يجري العمل على تطبيقها». لكن لوزير البيئة رد مغاير، إذ صرّح

السياسية تتعلق بضرب الولايات المتحدة وروسيا - وحلفاء كل منهما - لتنظيم «داعش» في مناطق انتشارهم. وهذه الخطوة بدأ الاستعداد لها على مستويات عدة، وستمثل جزءاً أساسياً من مسار فرض حل نهائي لسوريا. والإسابع المقبلة ستحدد أيضاً وجهة هذه العملية. وفيما تتوالى الخطوات التنفيذية لتفاهم كيري - لافروف على الساحة

أساسية تتعلق بضرب الولايات المتحدة وروسيا - وحلفاء كل منهما - لتنظيم «داعش» في مناطق انتشارهم. وهذه الخطوة بدأ الاستعداد لها على مستويات عدة، وستمثل جزءاً أساسياً من مسار فرض حل نهائي لسوريا. والإسابع المقبلة ستحدد أيضاً وجهة هذه العملية. وفيما تتوالى الخطوات التنفيذية لتفاهم كيري - لافروف على الساحة

على إيران وحزب الله. ولا يعني ذلك ان التفاهم الأميركي الروسي حول اي ترتيب او تسوية يعني أعطاء المعارضة السورية كل ما تطلبه او تغليب انتصارها وسيطرتها، لا بل انه يعني تصورا شاملاً يعني كل المجموعات والأفرقاء في سوريا، وفي مقدمهم الجيش السوري الذي توليه موسكو عناية خاصة تؤهله لمرحلة ما بعد الأسد.

الدولتان. ومن هنا أيضاً تُفهم الخطوة الروسية بأنها عنصر ضغط على النظام السوري، ولا سيما في ظل التجاذب بين موسكو ودمشق على خلفية تصريحات المسؤولين السوريين الأخيرة المتعلقة بالسيطرة على الأراضي السورية ومصير الأسد، لكن بقدر ما تمثل الخطوة الروسية عنصر ضغط على النظام السوري، برغم كل محاولات النفي، فإنها أيضاً يمكن ان تكون أيضاً عنصراً ضاغطاً